

الهوية المتطورة ومردودها على التصميم الداخلي المعاصر Advanced identity and their impact on contemporary interior design

أ.د/ علا هاشم

استاذ ورئيس قسم التصميم الداخلي والاثاث كلية الفنون التطبيقية- جامعة حلوان

د/ هالة صلاح حامد

مدرس بقسم التصميم الداخلي والاثاث كلية الفنون التطبيقية –جامعة 6 أكتوبر

الباحثة/ مي إبراهيم الدسوقي عبد العزيز

المدرس المساعد بقسم التصميم الداخلي والاثاث كلية الفنون التطبيقية –جامعة 6 أكتوبر

المقدمة

إن العمارة هي مرآة المجتمع وإنعكاس لثقافته، تبعاً للمتغيرات الثقافية تتشكل أو تتطور الهوية القائمة وتنعكس على التوجهات والمفردات المعمارية. مما يصب بشكل مباشر على عناصر التصميم الداخلي المكونة للفراغات ذات الأنشطة المختلفة والتي تؤثر بشكل مباشر على مسخدمى الفراغ نظراً لما يعكسه التصميم من جوانب ثقافية تشكل هويته وكيونته. وفي ظل الفجوة بين الماضي والمستقبل، أصبح المفهوم السائد هو التعبير عن التفوق التكنولوجي والإقتصادي بغض النظر عن توافقهما مع الإعتبارات البيئية والاجتماعية والموروث مما جعل الإنسان ممزق بين ماضي لم يعد ينتمى إليه ومستقبل يمكنه فقط العمل على تطوير ذاته لملاحقته، لذا ولدت الحاجة إلى مرجعية جديدة للهوية تعرف بالهوية المتطورة تستند إلى تغيرات تجمع بين :-

- الأبعاد الثقافية المتغيرة.
- والبيئة المكانية والزمانية للتصميم.

وهنا يأتي دور المصمم لخلق التوافق بين الماضي (التقاليد والموروث)، والمستقبل (الحدثة) ليصل إلى تصميمات تعبر عن الثقافة بين الماضي والحاضر على السواء بتشكيلات صريحة أو رمزية معبرة بذلك عن الهوية المتطورة للزمان والمكان معاً.

الثقافة والهوية تتغير بتغير العصور وتطورها، فبعض العناصر الأساسية للثقافة يؤكدتها التصميم المعماري وبها عناصر أخرى متغيرة يدخل عليها مكونات جديدة يفرضها كل عصر بمطالباته فيظهر مردود ذلك على التصميم الداخلي بشكل مباشر.

ويعتبر هذا البحث خطوة لمحاولة فهم العلاقة بين الأبعاد الثقافية المتغيرة والثابتة وتأثيرها على جماليات التشكيل المعماري والداخلي من خلال مفهوم الهوية المتطورة ومكوناتها.